الهجرة النبوية

الهجرة النبوية هي انتقال الرسول -عليه الصلاة والسلام- ومن معه من المسلمين من مكة إلى يثرب التي أصبحت تُعرف بعد وصول الرسول -عليه السلام- إليها بالمدينة المنورة، وتُعدّ الهجرة النبوية حدثًا تاريخيًا فاصلًا في تاريخ الأمة الإسلامية،

أسباب هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة

حدثت الهجرة النبوية نتيجة أسباب عدّة واجهت الرسول -عليه الصلاة والسلام-، ولم تكن هذه الهجرة مجرّد رغبة في الانتقال من مكة إلى المدينة، بل كان لا بدّ منها، وأهم أسباب الهجرة النبوية ما يأتي:

1. رفض أهل مكة القبول بدعوة الرسول ﷺ للإسلام، وترك عبادة الأصنام، والدخول في الدين الإسلامي، وقاموا بمحاربة الرسول وكل مَن آمن به،
2. تعذيب كفار مكة للرسول ﷺ ، وتعرضه لمحاولات القتل أكثر مِن مَرّة،
3. رغبة الرسول في الحفاظ على حياة كل مَن تبعوه وصدقوا به وآمنوا بدين الإسلام، ودخول عدد أكبر مِن الناس في الإسلام؛ كي يكون الإسلام دين قوة وعزة،
4. ترحيب أهل يثرب بالدين الإسلامي، واستعدادهم للإسلام، واتباع رسول الله محمد ﷺ وأصحابه ممن اتبعوه مِن أهل مكة.
5. هجرة الرسول ﷺ كانت ضرورة في ذلك الوقت؛ وذلك كي يستطيع بناء دولة إسلامية قوية، ويتم نشر الإسلام مِن منطق قوة، وليس منطق ضعف، ومحاربة الكفار، ونشر الإسلام في كافة أرجاء الأرض.

فهذه كانت مِن أهم الأسباب التي شجعت النبي ﷺ للهجرة، واختيار المدينة المنورة، لكي يهاجر إليها النبي هو وأصحابه. وكانت هجرة النبي ﷺ ذا فائدة عظيمة للإسلام والمسلمين،

وساعدتهم على التخلص مِن الأذى والعذاب، وأصبح المسلمين قادرين على نشر الدين الإسلامي بكل حرية.

من أهم نتائج الهجرة النبويَّة إلى المدينة

1. أوَّل وأهمُّ نتيجةٍ من نَتائِج الهجرة النبويَّة إلى المدينة هي إقامة الدولة الإسلاميَّة والمجتمع الإسلامي، الدولة التي تُظِلُّ تحتَ لوائها كُلَّ مَن آمَن بالله.
2. ومن النتائج المهمَّة نَجاةُ النبيّ ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم من أذى كُفَّار قريش.
3. تَرسِيخ مَبدَأ الأُخُوَّة بين المُهاجِرين والأنصار، وقد ترسَّخ هذا المبدأ في نُفُوسهم حتى إنَّ أحدَهم لَيَطلُبُ من أخيه أنْ يُقاسِمَه في ماله وأزواجِه!
4. القَضاء التامُّ على الإِحَن والأضْغان الذي كان في الصُّدور من قِبَلِ القَبائِل لبعضها، وتَوحِيدها تحت رايةٍ واحِدةٍ هي راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

تلك كانت أهم أسباب ودَواعِي ونَتائج وآثار الهجرة النبويَّة المُبارَكة. على صاحِبِها أفضَلُ الصَّلاة والسَّلام. وصَلَّى الله على نبيّنا محمَّد وعلى آله وصَحبِه وسَلَّم تسليمًا كثيرًا، والحمدُ لله رَبِّ العالمين.